

## 42/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

### مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

والاحاديث ومنها صلى الله عليه وسلم مع السلامة فقله تعالى الانبياء والايمان به هذا عيسى اللهم هذه الامة والاصالة والاعلام الاسلام طاعة لله وتعوذ بالله ما كتبت ولكم ما كسبتم وانبياء اصحابكم. لا ينفعكم حسابكم فافعلوا خيرا - 00:00:00

فان ولهذا جاء في الاثر من اركان هذا الاثر حديث صحيح. رواه مسلم ولكم انتم اعمالكم ولا ينفعونكم اذا لم تتبعوهم لا تنفعكم اعمالهم كما قدموا للخير ذلك لا على ابيه او جده او فضيلة - 00:02:00

لا ابو هريرة محمد صلى الله عليه وسلم الصحيح ابو طالب هو انه من النار ثم قال عليه الصلاة والسلام قال نعم ولذلك امه نعم قال تعالى نعم المشركين اولاً - 00:03:20

رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله كثيرا رحمه الله تعالى قال محمد بن اسحاق حدثني محمد ما ابي محمد قال حدثني سعيد بن الزبير - 00:06:00

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عبد الله ابن سوريا الاعظم صلى الله عليه وسلم من الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد فاتبع. وقالت المقام بذلك فانزل الله عز وجل وقال - 00:06:40

مولودا من وراء الصدور. وقوله ابراهيم حنيفا اي لا يريد ما جاء اليه واليهودية قال عن ابن عباس رضي الله عنهما حاجة عن الحسن الضحى ابويا الصديق وقال يا ابو العالية الحمير الذي يستقبل البيت لصلاة - 00:07:00

ويرى ان حجه والده استطاع اليه سبيلا. وقالوا جاهد رضي الله عنه. وقال ابو الحنيف الذي يؤمن بالرسول كل من اوضحهم الى ابوه. وقال ابو قلابه. نعم. الحنيف الذي يؤمن بالرسول كله - 00:07:40

الاول الى اخره وقال شهادة ان لا اله الا الله يدخل فيها تحريم الامهات والبنات والخالات والاموات وما حرم الله عز وجل والقتال وقوله تعالى والذي اقبل على توحيد الله والاخلاص له وترك عبادة ما سواه متبعة - 00:08:00

الانبياء مستمرين على هذا هو الحديث من الحنف والميت الحديث هو الذي ما نعاني الاديان الباطلة وعرض عنها واستقام على توحيد وان خالفه الناس كلهم. كما قال جل وعلا ان ابراهيم كان امة حيوا ولم يكنوا مشركين - 00:08:30

والحنيف هو موحد مخلص متبع للحق بنانا عن الباطل. يدخل في ذلك توحيد الله والاخلاص له يظهر في ذلك الامام بالرسول يذكر في ذلك القبله يذكر في ذلك الحج مع الاستطاعة يذكر في ذلك كل ما شرعه الله عز وجل - 00:08:50

الحديث هو المقبل على الله المستقيم على دينه المعظم لحرماته تارك لما خالف ذلك قال تعالى انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب وما اوتي موسى عيسى وما اوتي النبيين من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - 00:09:10

ارزق الله تعالى عباده المؤمنين الى الايمان بما هم الا اليه بواقفة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم مفصلا وما انزل الله وما انزل على الانبياء متقدمين. مجملًا ونص على اعوانهما الرسل. واجمل - 00:09:40

ربقية الانبياء والا يفرقوا بين احدهم بل يؤمنوا بهم كلهم. ولا يكونوا كمن قال الله فيهم يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله. ويكون لمؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك - 00:10:00

سبيل اولئك هم الكافرون حقا الالية. وقال البخاري يحدثنا محمد بن بشار قال فاخبرنا عثمان ابن قال اخبرنا علي ابن المبارك حدثنا محمد ابن بشار قال اخبرنا وعثمان نعم قال اخبرنا عثمان ابن عمر نعم قال اخبرنا عليه المبارك - [00:10:20](#)

اي حزن هذه كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان في الكتاب يقرأون التوراة ويبشرونها بالعربية لاهل الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب - [00:11:00](#)

ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الله. وقد روى مسلم وابو داود ومساوي من حديث عثمان الحكيم عن سعيد ابن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما بالله وما انزل اليهم - [00:11:20](#)

ما انزل الله وما انزل الله انظر الى وقد رواه مسلم وابو داود والنسائي من حديث من حديث عثمان بن حكيم عن ابن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يصلي الركعتين لشيء قبل الفجر - [00:11:40](#)

ومنا بالله وما انزل الينا الالية والاخرى باهلنا بالله واشهد باننا مسلمون. وقال ابو العالية وهذا ثابت عن هذه الفضل والسلام فانه ترك ان يقرأها في دائرتين قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد سنة الفجر. قولوا امنا بالله اية البقرة - [00:12:20](#)

كلمة جميعا بيان الذي دعت اليه الرسل والرد على المشركين والبراءة منهم في هاتين الايتين وفي السورتين هما اية في التوحيد وسورة التوحيد والاخلاص بهاتين السورتين او بهاتين الايتين في سنة - [00:12:50](#)

ويبدأ الليلة في سنة المغرب قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد وفيما سورة الاخلاص سورة التوحيد والايمن والبراءة وقال ابو العالية والربيع وقتادة الاسبق بني يعقوب اثنا عشر رجلا - [00:13:20](#)

ولب كل رجل منهم امة من الناس ولن يكن لرجل منهم سنة مما عامة امة من الناس تشتم الاسباب وقال الخليل ابن احمد وغيره الاسبق في اسرائيل كالفضاء به بني اسماعيل. وقال الزماني في الكشف الاسباب جراري ابنائهم الاثني عشر - [00:13:40](#)

وقرره ولم يعارضه. وقال البخاري هل اسباب قبائل بني اسرائيل؟ وهذا يقتضي ان المراد بلا شك ها هنا شعوب بني اسرائيل. وما انزل الله من الوحي على الانبياء الموجودين منهم. كما قال موسى لهم اذكروا نعمة الله - [00:14:10](#)

عليكم رجال فيكم انبياء وجعلكم ملوك الايات. وقال تعالى قرصه وسن وسنه وسن الاسباب من وهو التشابه وهم جماعة وسيلة اصله من الشبك بالتحريك وهو الشجر اي في كثرة بمنزلة الشجر الواحدة سابقة اي اي - [00:14:30](#)

وهو الشجر اي في الكثرة بمنزلة الشجر الواحدة صدقة صدقة الصدقة الواحدة سدره وشجر ليبين لك هذا وما حدثنا محمد بن جعفر الانباري قال حدثنا له سواء قيل شعوب بني اسرائيل او قيل اولادي عظيم ذرياتهم - [00:15:00](#)

انهم جماعات كثيرة في قبائل العرب. الانبياء اقامة الحجة قطعاً للمعذرة. كما قال جل وعلا وقد في كل امة رسولا والله جل وعلا جعل الانبياء وجعل فيهم رسل يدعون الناس الى - [00:15:30](#)

توحيد الله ويعلم لهم الشرائع الله. ويحذروا لهم مما حرم الله على عباده. نعم. ونعوذ بالله واسماعيل واسحاق ويهود والاسراف. ويبين السياق ان الاسباب اليهم وصاروا بسبب كثرة اتباعهم جماعات كثيرة كل صدق او كل سبب ويبين لك هذا - [00:15:50](#)

ما حدثنا محمد الجاهر الانباري قال حدثنا ابو مجيد الدقاق قال حدثنا الاسود بن عامر قال حدثنا اسرائيل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة. نوح يهود وصالح وشعيم - [00:16:30](#)

ابراهيم واسحاق ويعقوب واسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام. قال القرطبي والسلب الجماعة والقبيلة راجعون الى صف واحد وقال قتادة امر الله المؤمنين ان يؤمنوا به ويصدقوا بكتبه كله وبرسوله. قال - [00:16:50](#)

انما امرنا ان نؤمن بالثورات والانجيل. ولا نعمل بما فيهما. وقال ويصدق بكتبه كلها انما امرنا ان نؤمن بالتوراة والانجيل. ولا نعمل بنا فيهما. قال النبي حاتم اخبرنا محمد بن محمد بن - [00:17:10](#)

هذا حق هذي امة هذي امة امة الايمان بالرسول جميعا. وبما انزل الله عليهم من الكتب. ايماننا مجملا فيما لم يسمى. وايماننا مفصلا فيما قد سمي. التوراة والانجيل والزبور وموسى - [00:17:40](#)

وابراهيم اما العمل فعليه ان يعملوا بشريعة محمد التي اوزنوا بها او خلفوا بها لانه رسولهم الخاص قال عز وجل وان كنتم تحبون الله

فاتبعوني يحبكم الله يغفر لكم ذنوبكم - 00:18:00

واجعلهما اتاكم الرسول خذوه. فهم مأمورين باتباع هذا الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام الذي اوصي الينا اليهم والى غيرهم. من سائر البشر ومن سائر الجن. هو رسول الله الى الجميع. فعليكم الايمان به - 00:18:20

واتباع شريعته. وما قره الله الى الشرائع السابقة في هذه الشريعة صلاة تبعا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. كما في قوله جل وعلا كتب عليه جهاد وصار من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لانه اقر فيها وجاء فيها. مما لم يأتي بشريعة محمد فهم غير

مأمورين باتباعه ونحن به - 00:18:40

وانما هم مأمورون بالايمان بمن جاء به من الركن. اما الاتباع والعمل مع العلم بالسيئة التي بها على يد محمد عليه الصلاة والسلام نعم.

قال ابن ابي حاتم اخبرنا محمد ابن محمد بن مصعب الكفوري. قال اخبرنا مؤمل - 00:19:00

قال اخبرنا عبيد الله اخبرنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري. نعم. قال اخبرنا مؤمل. محمد نعم. قال اخبرنا مؤمل وعلى اخبرنا

عبيد الله بن ابي حميد عن ابي المليح ان نأخذ ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله - 00:19:20

عليه وسلم عاملوا بالتوراة والزبور والانجيل واليساق القرآن امنوا امنوا بالتوراة والزهور نعم فاليساقود قرآن. قال تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وان تبدى لو فإنما هم في شقاق فسيخفيهم الله وهو السميع العليم. اللهم صلي على محمد نعم -

00:19:40

لكن هذا صحيح هذا المعنى صحيح. اولاد يعقوب يحترم ما قال غيره انهم شعوب بني اسرائيل. نعم نعم. نعم مم. نعم مم من

الله العلماء كما لا صحيح هذا معناه صحيح - 00:20:10

بسم الله الرحمن الرحيم نعم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى واله وصحبه قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال

تعالى وين تولوا فانما هم في سطات فسيكفيهم الله وهو السميع العليم. اذ غثى الله ومن احسن من الله صبغة - 00:21:10

ونحمله عابدون. يقول تعالى فان امنوا يا انتصارا من اهل الكتاب وغيرهم. بمثل ما امنتم به يا ايها من الايمان بجميع كتب الله

ورسله. ولم يفرقوا بين احد منهم فقد اهتدوا. اي فقد اصابوا الحق وارشدوا اليه - 00:21:50

وان تولوا يعني الحق الى الباطل انما هم فيك سيكفيكم الله اي فينصرك فسينصرك عليهم ويبصرك بهم وهو السميع العليم. قال ابن

ابي حاتم البشارة من الله للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لما قال للناس قولوا امنا بالله وانزل الى ابراهيم واسماعيل -

00:22:10

الموت موسى وعيسى وما اوتينا من ربهم لا نفرق بين احد منهم. هذي العقيدة الصحيحة العبد مؤمنا بالله ومن الملائكة وجميع

الانبياء جميعا مسلم لذلك لمنقاد هذا امر امن ربه بذلك موحد له بذلك يرجو رحمته ويخشى عقابه هو بهذا دخل في الاسلام واستقام

- 00:22:40

على طريق والاخرون المدعون قريش ومن غيرهم من غيرهم قبل هذا واملوا مثل ما امنتم به ودخلوا فيما دخلتم فيه فقد اهتدوا

وان تولوا وعن ما انتم عليه فانما هم شقاء. فانما هم مشاقون لكم معادون ومخاضمون - 00:23:10

صلى الله عليه وسلم والمؤمنين شر اولئك المعلمين المخالفين المشاركين وتضميم لاهل الايمان وان الله يعينهم على عدوهم اذا

صدقوا واستقاموا وصبروا على دينهم والله يعينهم على من شاقهم وخالفهم - 00:23:40

وانما يؤتى المسلمين من جهة ذنوبهم وتقصير الناس من جهة ما يفعلون هم فاذا استقاموا الامر بعمد حمد الله واضح لا يضره عدوه.

كما قال عز وجل وان تصبروا وتتقوا لا يضركم فيضركم شيئا - 00:24:00

شأنه واعظم الزكاة. العظيم امام الصلاة وايتاء الزكاة ونهي بالمعروف والنهي عن المنكر يعني الاستقامة انتصروا على اذان على

جهادهم وهنا يقول فسيخلفهم الله وابشرهم باقوالهم وهو العليم باحوالهم لا يخفى عليه هذا. يسمع ما يقولون ليعلم ما يسمعون.

والقادر على دفن سرهم وعلى مسلم - 00:24:20

وهذا يوجب الثقة بالله والتوكل عليه والايمان به سبحانه والثقة بنفسه الى فقال المسلمون على ما امرهم مما يمثل وهذا معنى

نوضحه قصة بدر قصة بدر استقام المسلمون فيها وتوحدت كلمتهم ونصروا دينهم ولم يختلفوا الله مع انه قليل وعزمهم كثير. وفي يوم واحد لما - [00:25:20](#)

خلى ربما وتنازعوا حطم ما حصل من العزيمة والجرحات والقتل المسلمين مع انهم اكثر من يوم قال سبحانه بلغ صدقكم الله وعده لتحصي لهم بعلمه حتى اذا اراكم ما تحبون - [00:26:00](#)

هذا ما حصل من الهزيل. هذا يعني الامام ان يتكاسلوا وان لا يتيما والا يضعفوا. والا يدل ايمانهم من اجل وقيام الاسباب. ولو ان احد يوصى بمجرد ايمانه في نفسه - [00:26:30](#)

صلى الله عليه وسلم يوم احد ولم يضره فشل الرماة وفشل من معه. لكن لما كان الجيش واحدا بعضهم من حديث الاسباب التي رتب الله عليها النصر لابد من العهد بها والعناية بها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ينصركم ويثبت احسانا. ولا يقل - [00:27:00](#)

نحن كذا ونحن كذا لابد من اخذ الاسباب. الرسول اخذ الاسباب. النبي سلامة ما ظهر بالعين. الصحابة بالسلاح. واعدوا لهم صلاة النقوبة. يا ايها والصدق والصبر والتقوى كلها اسباب. اما التنازع والفشل - [00:27:40](#)

هذا هو الضرر العظيم. ومن اعظم اسباب الخذلان. ولا تنازعوا مكسلوا فلا بد من صدق وطاعة الله ورسوله فلا بد من جمع كلمة عدم التنازل وعدم الفشل. نعم. وقال ابن ابي حاتم قرأ علي يونس ابن عبد الله قال اخبرني المواهب - [00:28:10](#)

قال ابن ابي حاتم كلها برئ علي من على الامام نعم قال اخبرنا ابن عمر قال اخبرنا زياد ابن يونس قال حدثنا نافع ابن قال ارسل الي بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ليصلحه قال زياد فقلت له ان الناس - [00:28:40](#)

عند قال اخبرنا زياد ابن يونس برئ علي على يونس بن عبد الأعلى قال اخبرنا ابن وهم قال اخبرنا مم قال حدثنا نافع بن ابي معين نعم قال ارسل الي بعض من خلفاء مصحف عثمان رضي الله عنه ليصلح قال زياد فقلت له ان الناس - [00:29:10](#)

نعم قال زياد فقلت له ان الناس ليكونون ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسوقه الله وهو السميع العليم. قال نافع بصرت بقصرت عيني بالدم. قصرت عيني بالدم على هذه الآية - [00:29:40](#)

وقد قدم وقوله صبغة الله قال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه نعم ابو سلامة الاسكندراني من صفة فاضل من صفار التاسعة مات سنة احدى عشرة. روى له ابو داود النسائي. قرأ القرآن على نافع ابن ابي نعيم القارئ. ذكره ابن حبان في - [00:30:10](#)

وقال مستقيم الحديث وقال ابن يونس توفي بمسلم سنة احدى عشر ومائتين. وكان طالبا للعلم. وكان يسمى صفة العلم. هم. احد الاسباب الثقافية. مم نعم نعم نعم وقوله صبغة الله قال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:30:40](#)

دين الله رضي الله عنه انه عز وجل ويقبحون على عملهم الى يوم القيامة. نسأل الله السلامة نعم نعم نعم هم. نعم نحن قد ارسل الي عندما مقصود ان عثمان كان يقرأ - [00:31:10](#)

نعم ارسل الي بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ليصبغه قال زياد فقلت له ان الناس ليقولون اني منحذر كان في حجره حين قتل. ووقع الدم على قوله وسيكفيكم الله - [00:33:00](#)

السميع العليم. فقال نافع ذكرت قصرت عيني بالدم على هذه الآية وقد قدم نعم ها نعم نعم. وقال نعم نعم. ماذا انت عبد الرحمن ابن ابي هريرة؟ مم. القارئ المدني - [00:33:30](#)

اليك مم نعم بعد مدة بسم الله وقوله رضي الله عنهما دين الله. وتباروا عن مجاهد وادي العالية واكرمه وابراهيم والحسن والضحاك وعبد الله ابن كثير وعفية العوفي والربي وابن انس والصديق نحو ذلك وانتصاب صبغة الله اما على الاغراء - [00:34:30](#)

كقوله فطرة الله او الزموا ذلك عليكم وقال بعضهم بدلا من قوله ملة ابراهيم وقال سيبويه هو هو افضل مؤكد مؤكد انتفض عن قوله امنا بالله كقوله وعد الله. وقد ورد في الحديث رواه ابن ابي حاتم - [00:35:30](#)

الروايات واشعب ابن اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من بني اسرائيل قالوا يا رسول الله هل يسبق ربك؟ فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى اسألوا فهل - [00:35:50](#)

ربك فقال فقل نعم انا اصبغ اللون الاحمر والابيض والاسود واللوان كلها منسوبي وانزل الله على نبي صلى الله عليه وسلم صبغة

الله ومن احسن من الله صبغة. مم. وقد ورد في الحديث في حديث - [00:36:10](#)

المادي حاتم بن مردوين بالرواية اشهد اني اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل قالوا يا رسول الله هل يصبغ ربك؟ فقال اتقوا الله - [00:36:30](#)

قالوا يا رسول الله لا يا رسول الله لا يموت لا ما شاء الله نعم فقال اتقوا الله فناده ربه يا موسى سألوكم هل يسبق ربك؟ فقل نعم انا اصبغ اللون الاحمر والابيض والاسود واللوان كلها من شبه وانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:36:50](#)

صبغة الله ومن احسن من الله ابغى. فما وقع في رواية لمرضا مرفوعا. وفي رواية ابي حاتم موقوفا وهو بس يبصحي اسناده والله اعلم اسحاق ابن سعد ابن ابي وقاص. هم. ما لك ابن اهالي الزهري المدني. هم. مقبول رابعة اخرج له ابو داوود. هم. روى عن عمه - [00:37:20](#)

عامر بن سعد وعنه الاعوز ومحمد بن عمرو بن علقمة ويحيى ابن عبدالرحمن ابن عوف قال ابو زرعة وروى عن جده مرسلًا. قلت وذكره ابن حبان في الفقهاء جميل مما رواه ابن عباس عن بني اسرائيل. نعم - [00:37:50](#)

ما قبل واحد او اثنان نعم هو ربنا وربكم اعمالنا ولكم اعمالكم. ونحن له ان تقولوا اني هذا سبحانه هو الذي خلق الاحمر والابيض جل وعلا. دين خلقه عباده سبحانه وتعالى. جميع الانواع صفة الله دين الله. والفعل المحدود - [00:38:20](#)

الذي قولي بعد ما تصبغ العبادة بهذه الاديان منهم من يوفق صلاته كاملة كامل الايمان كامل التقوى ومنهم من يحل بشيء من ذلك ناقصة بعدم استكمالها لما امر الله به. التقوى - [00:39:00](#)

صار اماما نعم ابا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسواق تالي هودا او نصارى. انتم اعلم ام الله. ومن اظلم ممن ستة مسابق عنده من الله من الله بغافل عما تعملون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما - [00:39:30](#)

ولا تسألون عما كانوا يعملون. اللهم صل وسلم لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه طالما الحافظ ابن كثير رحمه الله قال ونحن له مخلصين ان تكونوا نبينا ابراهيم واسماعيل واسحاق - [00:40:20](#)

الا تعملون. بك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم مما كسبتم. ولا تسألون عن افهموا يعملون ايه؟ يقول تعالى مرشد النبي هو صلوات الله وسلامه عليه الى درء المشركين قلعة تحاجوننا في الله او تناظروننا في توحيد الله والاخلاص له والانقياد - [00:41:00](#)

واتباع او امره وترك زواجه. وهو ربنا وربك المتصرف فينا وفيكم المستحق الاخلاص اللوحي ما هي اسمه وحده لا شريك له. ولنا اعمالنا ولكم امالكم. اي نحن برعاء منكم ولي ما تعبدون - [00:41:40](#)

وانتم برأى منا كما قال في الاية الاخرى. فاني فاني كذبوك فقل لي علي ما عملكم انكم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. وقال تعالى وقال تعالى يوسف الى اخر الاية. وقال تعالى اخبارنا ابراهيم وحاجه - [00:42:00](#)

في قوله قال اتحاكموني في الله الى اخر الاية. وقال تعالى الم تر الى النبي حاج في ربه الاية. وقال في هذه الاية الكريمة ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون - [00:42:40](#)

اي نحن برآء منكم كما انتم برآء منا ونحن له مخلصون اي في العبادة والتوجه. مما انكر تعالى اما بعد فهذه الاية جميع طوائف الكفر فان الله جل وعلا امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول له قل اتحاجون في الله فردوا من فضلكم. بالنسبة لليهود وان النصارى ويشمل - [00:43:00](#)

ويشبهه غيرهم. فان حجتهم باهظة. جميعا. وكيف يليق بهم؟ وكيف يشبه لهم ويخاصم في الله بانكار عباده وحده والفروع له والاسلام له والاخلاص له. ان هذه المخاصمة وهذه المحاجة ورب الجميع وخالق الجميع رابط العباد جميعا كل كلهم مقرررون بهذا - [00:43:30](#)

بالنعم واذا قال والها والهمك واحد كما انه رب الجميع فهو اله الحق. ان تكون له العبادة وحده ولا اذا معه اله اخر ولا يطلب رزق منه والله الا منه والشفاء الا منه وهكذا كل العبادات يجب ان تكون له خالق - [00:43:59](#)

ولهذا له العبادة فاي حجة لكم علينا كأنما تقصديه بالدالة الحسية الذي فرض الله عليها العباد النقدية المسلمون واسماعيل واسحاق



ويعقوب واسباط موسى وعيسى الايمان يفرق بين المسلمين. لاوامره ينتهون عن نواهيه خاضعون له حكمه - [00:44:29](#)

ولي امره وهذا هو الاخلاص الكافرون يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا اشرك بالله اقل شيء ان تكفوا شركم والا تهاجموا من خالفكم والا تشبهوا عليه والا تقتلوه والا تمنعوه - [00:45:09](#)

وهم الي هم اليدين ثم شرع الله قتالهم وامر بلسانه حتى يخضعوا لهذا الامر من المقاتلوكم ومن غير الاسلام فما دعا الله لكم عليهم سبيلا وكما في قوله لا اكراه في الدين في حد القولين - [00:45:45](#)

اما انزل الله عز وجل من امر بكتابهم وان والا يتركوا بل يجب ان يقاتلوا حتى يخلصوا العبادة للنشوة وحده. كما قال عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله - [00:46:14](#)

لله ليس لها فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم دل على انه لا يخلو سبيلهم الا اذا دخلوا باذن الله الا من استثناه الله من اهل الكتاب بعض الكتاب الحق به من المجوس هؤلاء اذا - [00:46:32](#)

كف عنه حتى يدخل في دين الله او يستمر في ادائه وهذا هو القول الثاني في معنى قوله لا اكراه في الدين انها خاصة لان كتاب لا اكراه عليهم بل اذا ادوا الجزء قبل منهم - [00:47:01](#)

وهي اول انها عامة ولكنها نسخت باية الشيخ وما ادري معناها اما انكر تعالى عليه في دواهم ان ابراهيم ومن ذكر بعده من الانبياء كانوا على ملتهم ان اليهودية وان النصرانية فقال قل انتم اعلم ام الله؟ يعني بل الله اعلم - [00:47:21](#)

وقد اخبر انهم لم يكونوا هودا ولا نصارى كما قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. الاية التي بعدها. وقوله ومن اظلم ممن - [00:47:46](#)

كما شهادة عنده من الله. قال الحسن البصري رحمه الله تعالى كانوا يقرأون في كتاب الله الذي اتاهم ان الدين ان الدين الاسلام وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان ابراهيم واسماعيل - [00:48:06](#)

هاك ويعقوب ولا اشتاق لا من براء من اليهودية والنصرانية فشهدوا لله بذلك واقروا على انفسهم لله فكتبوا شهادة الله عندهم من ذلك وقوله وما الله بغال عما تعملون. تهديد وبوعيد شديد. اي ان اي ان علمه محيط - [00:48:26](#)

بعلمكم وسيجزىكم عليه. ثم قال تعالى تلك امة قد خلت اي قد مضت لها ما كسبت ولكم ما اي لهم اعمالهم ولكم اعمالكم. ولا تسألون عما كانوا يعملون. وليس يغني عنكم انتسابكم - [00:48:52](#)

شيء من غير التبني ومن غير متابعة منكم لهم. ولا تغتروا بمجرد النسبة اليهم. حتى تكونوا منقادين مثلهم باوامر الله واتباع رسله. الذين بعثوا مبشرين ومنذرين. اليهود والنصارى عندهم شهادة من - [00:49:12](#)

لما جاء به محمد عليه الصلاة فكتبوها ولا افضل منهم اذا كتبوا الشهادة التي عندهم من الله على صحة ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. لكنهم حسدوا وكنتم الحق واخر الدنيا على الآخرة ولن ينفعهم انتسابهم الى الى الانبياء الماضيين وانهم من ذرياتهم لا ينفعهم - [00:49:32](#)

من بطأ به عمله لیس به نسبه ان اكثر من الله اتقاكم من ذرية الانبياء او من ذرية الصالحين لا ينفعه اذا لم يعمل بعقيدتهم واعمالهم ولم يشهد على نهجهم - [00:49:54](#)

فهذا ولم يوح غرق مع الناس وهلك مما لم يتبع والده نوح عليه الصلاة والسلام هكذا والد ابراهيم لما لم يستجب لابنه ابراهيم ولم يصدق هلك مع الهالكين وصار الى النار - [00:50:11](#)

ولن تنفعه ابوته وهكذا والنبينا محمد صلى الله عليه وسلم امه اخبر عنه اخبره صلى الله عليه وسلم عنه ان اباه في النار لانه مات على دين قومه الكفر بالله - [00:50:28](#)

وامه كذلك ان يستغفر لها وهي امه. هذا عمه ابو طالب وعمه ابو لهب يراه مات على دين الجاهلية لم تنفعهما هذه القرابة انما تنفع اذا استقام القريب على دين الله اما اذا انحرف فلن تنفعه - [00:50:45](#)

من ابيه ولا من بني ابيه. تلك امة قد خلت. لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يعملون فكما انك لا تسأل عن عملهم

واخطائهم واغلاطهم فانت ايضا لا تنفعك اعمالهم الصالحة اذا لم تعمل بها انت فلا تضرهم - [00:51:05](#)

فاعمالهم ولا تنفعك اعمالهم. وانما يضرك عملك وينفعك عملك. هذا هو الامر الذي جاءت به الرسل عليه الصلاة والسلام نعم اسرائيل وابوها هو اسرائيل كل انبياء بني اسرائيل بعدها يقال هو انبياء بني اسرائيل. لكن من اطاعهم - [00:51:25](#)

سار معه في الجنة ومن ابى لم تنفعه كونه من بني اسرائيل من اولاد يعقوب يعني هم كلهم من اولاد يعقوب ولن تنفعهم هذه الغنوة لما كفر بمحمد عليه الصلاة والسلام وانكروا بما جاء به. وحاجوا عن الحق رضي الله عنهم. ومن بني اسرائيل من بني يعقوب. نعم -

[00:51:55](#)

الرعية الى عيسى. وكلاهما كافر لانه انتسب بغير حق. انما انما للمسلمين من امنوا واتبعوه وماتوا على ذلك وامنوا بعيسى واتبعوه

ومنتوا على ذلك. اما من غير وبدل لا تنفعه وهكذا من ادرك - [00:52:15](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن به لم تنفعه فرق وطنية لاسلامية فيعني نعم الدين الذي بعث به الذي بعث نزل من السماء

وشرعه والتوحيد هو دين الله بجميع الرسل وكل دين يخالف الله ولا - [00:52:35](#)

ثانيا وليس فيه الا الله. نية. هل يعامل فحوص الدولة الاسلامية؟ لا يواجه استسلامهم اسلامه والا يقتله والا قتلوا هذا هو الحق. ذهب

بعض الامة العلماء الى ان من جميع الناس - [00:53:15](#)

الى اخره الا اذا كان من اليهود او النصارى او المجنون فقط لان الله قال فان واقعوا بالصلاة واتوا ان يخلصوا وان اوعدهم الجزية.

والنبي على الجزيرة جميعا ولم يقبلوا الجزية - [00:53:35](#)

هكذا الصحابة قاتلوا واصحابه وقاتلوا بقية المشركين ولم يدعوه من الجزية بل بعضهم اما بالاسلام اما الجواب على حديث بريدة

اشارة الى انهم هم وجدوا والنصارى لان العرب كلهم يغالب اهل البوادي واهل الصحراء - [00:53:55](#)

احسن الله ولا تغتروا بمجرد الرب جل وعلا قال في سورة البراءة ولا يحرم ما حرم الله ورسوله ولا يجوز الحق من الذين حتى وذاك

ان في الحاق الملبوس به ولا سواه لا يلحق بهم نعم الله اكبر نسأل الله ان نخصص الحديث نعم الاية المخصصة للحديث -

[00:54:25](#)

يلا ولا تغتروا بمجرد النسبة اليهم حتى تكونوا منقادين مثلهم لاوامر الله واتباع رسله الذين مبشرين ومنذرين. فانه من كفر بنبي

واحد فقد كفر بسائر الرسل. ولا سيما بسيد الانبياء وخاطر - [00:54:55](#)

المرسلين ورسول رب العالمين الى جميع الانس والجن من المكلفين صلوات الله وسلامه عليه. وعلى سائر يا الهي اجمعين. قال تعالى

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهما من قبلتهم التي كانوا عليها - [00:55:15](#)

قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نعم قال الله تعالى صراط المستقيم العرب قال عامة استنكر واحتج

على تكبيرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:35](#)

لانه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وان وقال وقال الذي صلى الله عليه وسلم قال وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما هاجر الى المدينة امره الله ان يستقبله - [00:58:05](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فان انه قد سلم رسول الله صلى الله

عليه وسلم امر باستقباله وكان - [01:00:55](#)

فلما قال عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم نبينا عليه السلام فاجيب الى ذلك وامر بالتوجه الى البيت العتيق. فخطب

رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فاعلمهم بذلك. وكان اول صلاة صلاها اليها. ولا تناصر كما تفضل في الصحيحين - [01:01:45](#)

رواية البراء رضي الله عنه ووقع عند النسائي من رواية ابي سعيد بن المعلى انها الظهر وقال كنت انا وصاحبي ان من صلى الى

الكعبة وذكر غير واحد من المفسرين وغيره ان تحويل القبلة نزل على رسول الله صلى الله عليه - [01:03:05](#)

عليه وسلم وقد صلى ركعتين من الظهر وذلك في مسجد بني سلمة وسمي مسجد القبلتين وفي حديث والى بنت مسلم ان هذا انهم

جاءهم الخبر بذلك. هم. وفي حديثه ويله - [01:03:25](#)

في مسلم انهم نعم احسن الله انهم جاءهم الخبر في صلاة الظهر قال فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ذكره ذكره الشيخ ابو عمر ابن النمري رحمه الله واما اهل قضاء فلم يبلغهم الخبر الى صلاة الفجر من اليوم - [01:03:45](#)

يعني كما جاء في الصحيحين عن ابن رضي الله عنهما انه قال بينما الناس بقداة في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليل قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت - [01:04:15](#)

ان يدورون الى الشام فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام. واستداروا الى الكعبة. وفي هذا دليل على ان الناس الا ان الناس لا يلزم حكمه الا بعد العلم به. وان تقدم نزوله وابلاغه. بانه الذي يؤمر بها - [01:04:35](#)

العصر والمغرب والعشاء والله اعلم. ولما وقع هذا حصل لبعض الناس من اهل النفاق والريب والكفرة من اليهود والارتياب وزرهم عن الهدى وتخبيط وشك. وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. اي قالوا ما بها - [01:04:55](#)

هؤلاء تارة يستقبلون كذا وتارة يستقبلون كذا. فانزل الله جوابهم في قوله قل لله المشرق والمغرب عن الحكم والتفرغ والامر كله لله فانما توليه فسمى وجه الله وليس البر ان تولوا وجوهكم - [01:05:15](#)

من خلال المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله اي الشأن كله في امتثال اوامر الله بحيث ما وجهنا توجهنا في امره ولو وجهنا في كل يوم من رأس الى جهات متعددة. فنحن - [01:05:35](#)

في ظهوره في تصرفه وخدامه حيثما حيث ما وجه لها توجهنا ووسعنا له بعبده ورسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه وامته ولاية عظيمة لامته وامته عناية عظيمة اذ هداهم الى الى - [01:05:55](#)

ابراهيم خليل الرحمن وجعل توجه الى الكعبة المبنية على اسمه تعالى وحده لا شريك له اشرف بيوت لا في الارض اذ هي بناء ابراهيم الخليل عليه السلام. ولهذا قال تعالى قل لله المشرق والمغرب - [01:06:15](#)

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. والمعنى في هذا ان الواجب على الامة للامور نوائم والتوجه حيث يوجهه. وليس لهم الاختيار ويفعلون ما يشاءون. وان لهم عبيد مأمورين توجهوا لم يعقلوا هذا الامر - [01:06:35](#)

ولم يكنوا بهذا الامر ولهذا اعترفوا عليها او غربا او شمالا او غيرها له الامر سبحانه وتعالى. والواجب على العباد الامتثال والطاعة كما هو انتهوا. لم يعرفوها. عرفوا الحكمة والعلة هذا علم على - [01:07:05](#)

كيف غير الهدى؟ ما الهدف والواجب والمقصود هو الامتثال. والمهلك ان يتقدم لا اله الا الله وانما امر المسلمين يتوجه الى يا مسجد الانبياء. القدس لان فيها المسجد العظيم وهو مسجد الانبياء - [01:07:35](#)

البركة الاول والاخر النصارى فقط ولا ينبغي ان يسند اليها فيه والاحكام الا بدليل وانما قلة معبد الانبياء ومسلم الانبياء واول بيت وضع المنة سنة نعم على يدك صلاة العصر - [01:08:05](#)

لم يأتي من خبر الله في صلاة الفجر من خلال الفجر هل تأخر عن اهل القبة وهذا هو الاحتلال تأخر الفرض لاحدهما هؤلاء او هؤلاء لاسباب ان هؤلاء تعظيم النصارى - [01:08:55](#)

فعلا وقد روى الامام احمد رحمه الله علي ابن عاصم عن حسين بن عبدالرحمن عن عمرو بن قيس عن محمد بن الاشعب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه - [01:10:05](#)

عليه وسلم يعني في اهل الكتاب انهم لا يحملوننا على شيء كما يحدثوننا على يوم الجمعة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى القبة التي هداها الله لها وقد روى الامام احمد مم عن علي ابن عاصم وعن سفيان ابن عبدالرحمن - [01:10:35](#)

عن عمرو ابن قيس عن محمد ابن اشعث عن عائشة رضي الله عنها في خطأ صوبت الحاشية وفي محطوفة عمرو والمحدث عن مسند احمد وفي الجوف كذا ايه محمد بن الاسعد بن قيس روى عن عائشة روى عنه عمر بن قيس عمران الناصرة - [01:10:55](#)

وقد روى الامام احمد عن ابي ابن عاصم عن حسين عبدالرحمن عن عمرو ابن قيس عن محمد تشهد هذا خطأ وهذا عمر ابن حارث وهو الذي يروي عن محمد بن الاسعد عمر ابن خيث ابن - [01:11:25](#)

ربما البخاري في تاريخه انه قيل فيه عمرو ابن خير قال ولا يصح قال ابن نعيم ابو حاتم ثقة وقال الاجودي سئل ابو داود عن عمر



ابن قيس فقال من السقارة - [01:11:45](#)

امر والمثبت عن مسند احمد وفي الجرح محمد بن اشعث عن عائشة روى عنه عمر ابن قيس الناصر اي نعم عن رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في اهل الكتاب انه لا يحسدوننا على شيء كما يحسدوننا على - [01:12:05](#)

يوم الجمعة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلم القبله التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين. نعم. نعم احسنت.

نعم هذا ولكن هذا المعنى صحيح للمسلمين والله المستعان - [01:12:35](#)

الا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويقول الرسول عليكم شهيدا يا ترى من اليهود والمنافقون؟ نعم اقول يا ترى القبله؟ فيها المشركون الله يشمل على كل من شارك في الواتس اب له وبمن شارك في هذا الواتس يشمل هذا - [01:13:15](#)

نعم يا شيخ الابه؟ علي بن عائش ابن صهيب مولاهم حقوقهم ويسره وهمي للتشيع من التاسعة ماتت احدى ومثتين وقد يجاوز التسعين. اخرج الامام ابو داوود وابن ماجة. نقلت السلام عليكم - [01:14:05](#)

نعم يصير على اي شيء عليه الصلاة والسلام نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة - [01:14:35](#)

بل لتكونوا شهداء على الناس ويأتون الرسول عليكم شهيدا. يقول تعالى انما حولناكم الى قبله ابراهيم عليه السلام واخترناها لكم لنجعلكم خيار الامم لتكونوا يوم القيامة شهداء على الامم. لان - [01:15:25](#)

يعتمدون لكم من فضل والوسط هو ها من الخيار. والاجود كما يقال قريش اوسط العرب نتبين دارا اي خير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطا في قومه اي اشربه النكد. ومنه الصلاة الوسطى التي هي افضل الصلوات - [01:15:45](#)

ولي العصر كما ثبت في الصحاح وغيرها. ولما جعل الله هذه الامة وسطا باكمل الشرائع واقوم المناهج واوضح المذاهب كما قال تعالى هو الثبات وما جعل عليكم في الدين من حرج من مثابكم ابراهيم - [01:16:05](#)

هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم. وتكونوا شهداء على الناس. وقال الامام احمد عبده بفضل الله سبحانه وتعالى وكرمه جل وعلا ان جعل هذه الامة ترى الامم واقربها على الله عز وجل وجعلها - [01:16:25](#)

يوم القيامة تشهد هذه الامة بجميع الرسل ان يقدم لهم الحجة تقبل فيها اقوال الناس فضلكم ان تحقق الصفات التي وان تكون مثالا عاليا ثالثا طيبا بالاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة - [01:16:45](#)

من قلة هؤلاء الشهداء من قلة هؤلاء الخيار كما قال سبحانه كنتم فيا امة اغنية الناس الامر بالمعروف والنكد ولا من جهة المال وله من جهة العمل في الايمان والتقوى واتباع الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:17:35](#)

يتخلق بهذه الاخلاق العظيمة التي بها يكون لبنة الامة وفردا من افرادها وشهيدا من شهدائها في ابراء الرسل بما فرض الله عليهم وفي قيامه بما شرع الله له وما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام بالاخلاق والاعمال والاسلام - [01:18:05](#)

وقال الامام احمد حدثنا عن ابي صالح عن ابي لسعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البراميش يوم القيامة فيقال له ان بلغت فيكون فاذا امه سيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما كان من نبي وما اتانا من احد. فيقال بنوح ممن - [01:18:35](#)

فيقول محمد محمد صلى الله عليه وسلم وامته من صالح ذلك قوله وكذلك جعلناكم امة فقال قال والوسط لاجل فتداول فتشهدون له بالبلاغ ثم اشهد عليكم رواه البخاري رواه البخاري - [01:19:05](#)

والنساء والمنادى من طرق مال الاعمى. وقال الامام احمد ايضا حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الان ابي صالح عن اني سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيامة - [01:19:25](#)

فيقولون لا فيقال له هل بلغت قومك بل يقال من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وامته. فيدعى محمد صلى الله عليه وسلم ويقال له وامته فيقال لهم هل بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقولون وما املك؟ فيقول - [01:19:45](#)

حين جاء نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا. هم. فذلك قوله عز وجل وتدعى لتجعلناكم امة وقال احمد من باب اظهار الحجة من باب قطع الخصم وبين البطلان انكارا على رؤوس الاشهاد - [01:20:15](#)

وانه الله سبحانه يعلم ان الرسل بلغوا والرسول صادقون على ايامهم ونرجوا مكذبين ولكن من باب اعلان بطلان هذه الدعوة ومن باب اعلان فضيحتهم على رؤوس الاشهاد حيث قالوا ما جعلهم بشير ولا نزيل - [01:20:45](#)

يبقى محمد وامته يشهدون ان الرسل قد دلها. وانما شهدوا لانا قرآن جاء بذلك. على محمد. بلغوا والنبي ليه بين ذلك والامة مع نبيا عليه الصلاة والسلام تشهد بذلك على خبر الله سبحانه وتعالى - [01:21:05](#)

الله اكبر محمدا وامته ان رزقا بلغت وجعله يوم القيامة شهدا على الناس يشهدون بان مصر قد بلغت حين يمكن الامة مع نبيا يشهدون بان النور قد بلغ نوح اليهود وصالح ابراهيم وغيرهم من الرسل الى اخرهم - [01:21:25](#)

يلا وقال احمد عيسى حدثنا ابو معاوية قال حدثنا العامر عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاء - [01:21:45](#)

وروى الحافظ وابو جهم مردويه من حديث عبد الواحد ابن زياد عن ابي مالك الازعر المغيرة مكتوب عند الاشعري. عن ابي مالك ابن عتيبة ابن لباس النحاس اي نعم. المغيرة ابن عتبة ابن لباس. خطأ وصوابه المغيرة ابن نهاية العجل - [01:22:05](#)

كان قاضي من اهل الكوفة. روى عن سعيد ابن موسى ابن طلحة. عن جابر. روى عنه ابو مالك الاشجعي ومصعب ابن غزوان. وكان ابن علاء الاشعري يقول لذلك وفي الحاشية مفكر اراه سعيد ابن زياد المكثف راجع التعليق على تاريخ البخاري كما بعدها. وهو هنا بنسخة بلا مخطط وفي كتاب مكلف - [01:22:55](#)

لا لا نعم قال حدثني مكاتب لنا عن جابر ابن عبد - [01:23:15](#)